ورشقتها المغربية • لقد اشرقت من آفاق البلاغة زهرها • واينع من كمائمها النبات سنبل
الاوراق زهرها • فلا بدع اذا اصبح الشمس واتفق لها يوم صدان • والنجم والشجر يسجدان (مطلع ... سمات)
واما الموشحات فاعيد سحبها الطالع من المشارق الى المغارب • والمسبح لم يحمل مطايا الركولة
بلسانه مثل نحو مهار الطوايح على الغوارب • حتى اصبح القاضي السعيد فقير الفقير اليها • وطربا
لوضوح حرجاتها • وعلم ان دار الطراز لبيوت حفظ الموشحات في الحقيقة مجاز • وان موشحات
مولانا لوجهها البديع في كل بيت منها دار طراز • وفوض اليه في هذا المشرع الابواب والاصدار •
واستحسن في حسن حلل ابياتها ما استحسن من حلل الدار • لقد اصبح لها بالى الموشحات المغربية
اصل موثق • ولاح من افقها المشرقي في هذا العصر صبح البلاغة فكم المغرب بفضل المشرق •
واصبح لجمع طايرها الميمون بين الموشحات تفضيل • وامسى مثنيا حاسدها من علي
وجل • وتحيل كل ذي راي بلاغتها ولا ينكر للنيران الجل • وطالما شبب الناس بقول المطرب
وشرح الصدور بديعها الذي هو عن المعاني والالباب محجوب • ونطالت لنا غاية العذارى
الحميد طايرها وابي منهم عنقا مغرب • وقيل البليغ الى هذا يا بتي بشمس البلاغة من المشرق (شعرا الغرب)
فاتي بها من المغرب • فتنبا عدت على الذي غادرها اليانع • ونزلت منها باني وجه نازل علم
يطلع لم طالع نجمها طالعه • واصبح ابن السما لمن دام حماها الا الى منذر • وملوك
اذ كان ابن ماء منهلها في جمع مقتر • وما ظفر بخصلة منها ابن ابي الخصال • ولا نزل كنا ابن
ارفع واسعى بين اهل هذه الصناعة عن اتباث الليالي • وقالت لاخطل الصالح الا صالحي
عن الخطل • ورجال القلايد حلية الفضل الذي لك العطل • وتفتقت لابن العطار عن التمسك
بها ريح البلا بما من نفسها بعنبر • وبان لابن الوردي فضلها الطاهر في كل مقام واتى هدى في كل
محضر • فلو رآها ابن حصان لقارب مديحها • او ابن سار هاجر ابنها • او ابن الاعمى تبهم بها •
او ابن بقا لقي في حيها • او ابن شرف لعرف تبعتها • او الكميت لاجمته • او ابن حريق طاقتها

لا طاقته والجمة • او ابن السراج لتلى بهم بجيرته هلا اتاك حديث الغاشية • او ابن حمديس بن رتعد على
جلال اصابعه ظهور ظهره صبحها في الغاشية • او ابن رشد لقال الا رغب عن هذا الولا الا من
سفه • او الاعمى لا بصر حسان عرايسها بناظر القلب المنتبه • او الصبر في ان لحيت ادوح عليه
سعفا بد نبات ووجوها في دور دريهم • او ابن الضياء لنقل هذا خاتم الموشحات حيث وان ارخ
بذلك منه ليخم • او الابيض لاحمر من الغيظ وتنبذ • وقال عند ما شاهد سبل دجلة
نفسها لا مرما يشعر • او ابن شحاف ان عن نفسه من اهل الصناعة وذكرها • واعتذر التقصير
عن هذه الاوزان المبتكرة على انها بو عذرها • او الاشبيلي لقال ما نظمه بالاشبيلية سلا •
او ابن عمار لبكى على برد تحية لبكا قد سيحت على الصبا • او ابن المومس لقسطها ابلته
في موشحه نفاس • او القدماء من الوشاحين لقالوا الا هكذا او لا سيح الكاس
وحرصت للصبوة منهم سكتة • وعرته بالنوب سنبته • وطلق ما هو حيث راج وسكر هذه
القطيفة البتة • ودارت الفارية اني هو لنا ما لك هذه الصناعة • واجل نطق بيده فيها لسان
البراعة • وزين وجوه الطروس من فيه بعبون البراعة • وحكمت جمانة المتادين فيها في
او هافهو على اصطلاحهم ماض الحكم • وجال كل وشاح من المعدم حوحم كذلك • واما ما عداهم
من المتأخرين فليسوا هنا لك • لقد فتح بكل قفل من موشحاته للفصاحة بابا • وافتاد في الكلام
(وصف مطلع الكلام) المجد عبدا انقاد صوابا • فانواب في مطالع ذات حشوات مطعمه • وعقود محكمة •
ونعمة كل وشاح في جنبها لغو • وكل حشوة منها حشو لوزينج وكل حشو في سواها حشو
فلم يبلغ موشحه الراني بتيره المغزى فيه هذا الوصب المرب • وما وصل من شأن بالحريري
الى ما ملقط هذا البحر من النظم الرابع حتسبه • فلا اعدم اهل الاداب ما تبدعه هذه الذوايد •
ولا المتادين حسن الواهي التي ادركل يوم الف رايد • ولا دام افلاق التعلق في هذا العذب

Copyright © King Saud University